كلمة الدكتور أحمد المنظري
للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية
في ندوة الطباعة الحيوية

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة السادة الزميلات والزملاء الأعزاء السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود في البداية أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير لدولة الكويت على استضافتها الكريمة لهذه الندوة الدولية **"الطباعة الحيوية الفرص والتحديات من منظور إسلامي"** ويسعدني في هذه الرسالة المسجلة أن أشارككم بعض النقاط الرئيسية عن هذا الموضوع، الطباعة الحيوية مجال واسع ينطوي على نمزجة الخلايا والجزئيات الحيوية، وقد اتصل معظم العمل في هذا المجال بطباعة جزيئات حيوية أو مواد مصفوفة خارج الخلية طباعة ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد لتستخدم بعد ذلك بوصفها قوالب لخلايا الاستزراع، وقد صارت القدرة على دمج الخلايا مع الدعامات المتوافقة بيلوجيًا أمرًا محوريًا لتطوير نماذج مختبرية في الأنبوب والخروج ببنى تخدم أهداف إنتاج الأعضاء البديلة والأدوية التجديديه ولقد شهدت الأونة الأخيرة استحداث أساليب للطباعة المباشرة للخلايا في مواد مصفوفة خارج الخلية وتستخدم الطباعة الحيوية على نطاق واسع في تصنيع الأنسجة الحية في مجالات تطبيقيه مختلفة، مثل هندسة الأنسجة، وأبحاث الطب التجديدي، وبحوث المستحضرات الصيدلانية، وبحوث السرطان، وكذلك زرع الأعضاء.

أصحاب المعالي والسعادة الزميلات والزملاء الأعزاء السيدات والسادة

ترى منظمة الصحة العالمية أن زرع الخلايا أو الأنسجة أو الأعضاء البشرية سار ممارسة ناجحة في شتى أنحاء العالم خلال الخمسين عامًا الماضية وتدرك المنظمة أن زرع الأعضاء ينقذ العديد من الأرواح ويستعيد الوظائف الأساسية في حين لا توجد بدائل ذات فعالية مماثلة، وعلاوة على ذلك تدرك المنظمة النطاق والفائدة المتزايدين لزرع الخلايا والأنسجة والأعضاء البشرية في مجموعة واسعة من البلدان المنخفضة الموارد، والبلدان الغنية بالموارد على السواء، ومن ثم أيدت جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون في 21 ايار مايو 2010 القرار الصادر والذي اعتمدت بموجبه المبادئ التوجيهية التي وضعتها المنظمة بشأن زرع الخلايا والانسجة والأعضاء البشرية، وحثت الدول الأعضاء على ما يلي:

1- تنفيذ المبادئ التوجيهية المعنية بزرع الخلايا والأنسجة والأعضاء البشرية في صياغة وانفاذ سياساتها وقوانينها وتشريعاتها المتعلقة بالتبرع بالخلايا والأنسجة والأعضاء البشرية حسب الاقتضاء.
2- تعزيز وضع نظم للتبرع الطوعي بالخلايا والأنسجة والأعضاء دون مقابل، كفعل إيثار للغير في ذاته والإرتقاء بوعي الجمهور وفهمه للفوائد الناجمة عن التبرع الطوعي بالخلايا والأنسجة والأعضاء دون مقابل من المتبرعين الأحياء والمتوفين.
3- تعزيز نظام شفاف ومنصف للتبرع بالخلايا والأعضاء والأنسجة على أن يسترشد ذلك النظام بالمعايير السريرية والمعايير الأخلاقية فضلًا عن الإنصاف في اتاحة خدمات الزرع وفقا للقدرات الوطنية وهو ما يوفر الأساس لدعم الجمهور للتبرع الطوعي.
4- تحسين مأمونية التبرع والزرع وفاعليتهما بتعزيز العمل بأفضل الممارسات الدولية.
5- تدعيم السلطات والقدرات الوطنية والمتعددة الجنسيات لتوفير الإشراف على أنشطة التبرع والزرع وتنظيمهما وتنسيقهما.
6- التعاون في جمع البيانات بما في ذلك الأحداث الضارة وردود الأفعال بشأن ممارسات التبرع والزرع وسلامتها ونجاعتها وخائصها الوبائية وأخلاقياتها.
7- تشجيع تنفيذ نظم ترميز متسقة عالمياً للخلايا، والأنسجة، والأعضاء البشرية، بهدف تيسير إمكانية اقتفاء أثر المواد البشرية المنشأ لأغراض الزرع على الصعيدين الوطني والدولي.

أصحاب المعالي والسعادة الزميلات والزملاء الأعزاء السيدات والسادة

وفي الختام ندعوا دولنا الأعضاء على مواصلة جمع وتحليل البيانات الوطنية عن ممارسات التبرع بالخلايا والأنسجة والأعضاء البشرية وزرعها، ومأمونيتها، وجودتها، ونجاعتها، وخصائصها الوبائية، وأخلاقياتها، عملا بقرار منظمة الصحة العالمية بشأن زرع الخلايا، والأنسجة، والأعضاء البشرية، وإلى تنفيذ المبادي التوجيهيه للمنظمة بشأن زرع الخلايا، والأنسجة، والأعضاء البشرية، وندعوا الحكومات إلى الإلتزام بالمبادئ التوجيهيه للمنظمة بشأن زرع الخلايا، والأنسجة، والأعضاء البشرية، وتبادل خبراتها الوطنية، والدروس المستفادة في مجال الزرع الذي يعرف أيضًا بإسم الطباعة الحيوية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....